بعض ضلالاته وزيادة بعضهم عليه فيها واعجاب هؤلاء النفر اليسير به كاعجاب الجعل بدحروجته وقد قال بتكفيره اكثر شيوخ المعتزلة منهم أبو الهذيل فانه قال بتكفيره فى كتابه المعروف بالرد على النظام وفى كتابه عليه فى الاعراض والانسان والجزء الذى لا يتجزأ ومنهم الجبائى كفر النظام فى قوله ان المتولدات من افعال ا بإيجاب الخلقة والجبائى فى هذا الباب هو الكافر دون غيره غير انا أردنا أن نذكر تكفير شيوخ المعتزلة بعضها بعضا وكفره الجبائى فى احالته قدرة ا تعالى على الظلم وكفره فى قوله بالطبائع وله فى ذلك كتاب عليه وعلى معمر فى الطبائع ومنهم الاسكافى له كتاب على النظام كفره فيه فى اكثر مذاهبه ومنهم جعفر بن حرب صنف كتابا فى تكفير النظام بابطاله الجزء الذى لا يتجزأ واما كتب اهل السنة والجماعة فى تكفيره فا يحصيها ولشيخنا ابى الحسن الاشعرى C فى تكفير النظام ثلاثة كتب وللقلانسى عليه كتب ورسائل وللقاضى ابى بكر محمد بن أبى الطيب الاشعرى C كتاب كبير فى بعض اصول النظام وقد أشار الى ضلالاته فى كتاب اكفار المتأولين ونحن نذكر فى هذا الكتاب ما هو المشهور من فضائح النظام فاولها قوله بان ا D لا يقدر ان يفعل بعباده خلاف ما